

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



بداية المظلمة



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الظاهر بآياته • الباطن بآياته • القريب برحمته •  
 البعيد بعزته • الكريم بآلائه • العظيم بآياته • القادر فلا مانع  
 والقاهر فلا منازع • والعزيز فلا يضام • واليسع فلا يرام • والمليك  
 الذي له الأفضة والأحكام • الذي يقر بالبقاء • وتوحيده بالعباد  
 والسماء • وأسائر بأحسن الاسماء • وذلك على قدرته خلق الارض والسماء  
 كان ولا مكان • ولا زمان • ولا مكان • ولا زمان • ولا مكان • ولا زمان  
 المحدث ومبادئه • وأحدث ما لم يكن انشا واختراعا • جل وتعالى  
 فيما خلق عن أحد • صور • وأسدها مشورة • واقفاه رسيو مشا  
 واقفاه رسيو مشا • واستدل ذلك في كل ما أبدع وصنع • وفطر  
 وقدره دليل على انه الواحد بلا شريك • ووزير • والقادر بلا ظهير  
 ونصير • والعالم بلا بصير • وتذكير • والحكيم بلا روية • وتغيير  
 والحي الذي لا يموت • يدب الخبز وهو على كل شيء قدير • رفع السماء  
 عترة للقطار • وعلة للظلم والانوار • وسببا للغيوث والأمطار  
 وحياء للمحور • والفقار • ومعاشا للوحوش • والاطيار • ووضع  
 الارض مهادا للابدان • وقرارا للحيوان • وفرسا للخيول •  
 والمضاجع • وبساطا للكبش • والمنافع • ودولة لطلاب الرزق  
 وأرباب البضائع • وأشخصا لجمال اوتاد اراسيه • وأعلاما بآياته  
 وعيوننا بآياته • وأرحاما لأجنه الأعلاق جاوية • وجعل البحار  
 مغاير لفضول الافهار • ومغاير لسبيل الامطار • ومراكب لرفق  
 التجار • ومضارب لمصالح الامصار • ومناجح الاوطار • تحوي من

الحمد لله الذي خلق  
 اوتارنا وامنات  
 ناصر

عجز  
 وهو العجز

الدر

الحمد لله الذي خلقنا  
 من نوره

الدر والمرجان تبارك • وتبع من الملح الأجاج عذباته • وتقذف  
 للأكلين حمار طرية • وتحمل للآيسين جواهر وطلا • واستخلف على  
 عمارة عالمه من انجهم من طقه وآثرهم باطامه • ودبرهم باوامر  
 وأحكامه • وكان اعلم بهم من ملائكته • حيث قالوا ان جعل فيهما من  
 يفسد فيهما ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني  
 اعلم ما لا تعلمون • واقام عليهم ميثاقا من لدنه يهديهم الرشاد •  
 ويحذرهم الفساد • ويرجمهم للتوابع • وينذرهم العقاب • ولم  
 يقصر على ما اقامه من الحجة • واوضحه من المحجة • حتى اتعت الانبياء  
 صلوات الله عليهم اجمعين بالمعجزات الباهرة • والدلالات المراهقة  
 واعين الي توحيد • وبادين لتسبيحه • وتحميده • فازاح بهم الغلظة  
 وازال الشبهة • وافاد شكوك النفوس • ونفى خلاف الشكوك لللبس  
 ولم يترك يستحدث من مشا من طيقته النفس • موسومين بسنان  
 الانبياء • ومثل من قام بعدهم على ما اجمعهم من الولاية والامراء •  
 حتى انتهت نوبة الخلق الي من ربي المصطفى • الامين المحيى الايط  
 المرضى • محمد صلى الله عليه وعلى آله فارسله بالحق مبشرا ونذيرا  
 وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • وجعل امته به افضل الامم  
 وكلهم بعد ذلك الكلام • وعلماهم اوسط الملل • وقلوبهم اسد القبل • وفتنهم  
 اقوم السنين • وكانهم اشرف الكتب • وعدهم ان يكونوا يوم العدل  
 والقضاء الفضل شهدا على من يظهر الجحود • وينكر الواحد المعبود •  
 قال الله تعالى حذره وهو اصدق القايلين • وأحكم الحاكمين • وكذلك  
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

النفس



فسحق بشريعة الشرايع وبصنيعه الصانع وبديله الادلة  
 وبذره الافار والاهلة وانتشرت نبوته مسداة بالخلع والجمعة  
 بالاطلاق معلما بالتمام مطروقا بالدوام على تعاقب الايام والليالي  
 لم يفرط فيها من شيء يقضي تمامه ويستدعي رويته والحكمة قال الله  
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وامت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام  
 ديناً فاطلق على الدين لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال  
 واتقائه عن عوارض النقص والاخلال الى ان يقضه الله تعالى  
 اليه مشكورا السعي والاثرة مرضى السمع والبصر ممدوح النظر  
 والظفر محمود العيان والخبر فاستخلف كتاب الله وعترته في  
 امته الثقلين الذين يحيان لاقدام ان تركوا والاطلاق ان فصل  
 والقلوب ان تمرض والشوك ان يعترض فمن تمسك بهما فقد  
 امن البشارة وزرع اليسار ومن صدق عنهما فقد اساء الاختيار  
 وركب الخسارة واخذف لا دياره اولئك الذين استروا الصلاة  
 بالهدى فازحت بخارهم وما كانوا همدين فضلى الله عليه وعلى اله  
 ما ابلغ الليل عن الصباح واقترن العز باطراف الرياح ونادي  
 المنادي بحج على الفلاح صلاة تكفي حنين لايه وتضايي شاي  
 غنايه وتقصي فرض طاعته وتقصي فرض شفاعته وسلم تسليمًا  
 وبعد فان الملك والدين توأمان فالدين امن والملك  
 حارس وما لا حارس له فصايع وما لا امن له فمهدوم والسلطان  
 ظل الله سبحانه في ارضه وخليفته على خلقه وامنه على رعاية حقته  
 بهتم السياسة وعليه تستقيم الخاصة والعامة وحيثه ترتفع و

الحوادث

الاصول النبوية

الحوادث والفتن وبابا لله تحسم المحاوف والمحن ولولا لاهل  
 النظام وتساوي الخاص والعام وشمل المخرج والمخرج وعمه الاضطراب  
 والجهل واسترايت النفوس الى ما في طبائعها من التباين والتباين  
 والفاضل والتاين حتى تعلموا ذلك عما يصلحهم معاشا ومعادا  
 ويقوم اودنهم يوما وغداه والى هذا المعنى بلغت عمق الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه ما رزق السلطان اكثر مما رزق القرآن اذ كان  
 اكثر الناس يرون ظاهرا السياسات فيرد عنهم خوف المعاقبة  
 وحذار المواخذ عن تنكب الجدد والعدول عن سمت المقصد  
 ومن لا يمن يستقرى آي كتاب الله بفكره وتدبرها بعقله ويحل  
 لنفسه منها ما يهديه الى الاصلح وينبئه عن الاصح فيكون مؤدرا  
 نفسه ومقوم ذاته ورايا خلافة وعاداة ومعنى حديث عمر  
 رضي الله تعالى عنه متروك من قوله تعالى لا تسرشد رهبة في  
 صدورهم من الله ذلك انهم قوم لا يفقهون فهو صوغ السيف  
 للعامة وجموع القرآن الخاصة وان كان الجمع في معانيه  
 مشتركا وبأوامر ونواهي مرتبطة غير ان العاني يرى السيف  
 فيريدع والخاص يرى الحق فيدفع وشان ما بين مدبر ومستوعف  
 وهذب ومودب بنور ربه وقد كان يعلم في صدورهم معنى قوله  
 تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات واترانا معهم الكتاب والميزان  
 ليقوم الناس بالقسط واترانا الحديد فيه باس شديد ولعلم الله  
 من ينصره ورسله بالحب ان الله قوي عز وجل جمع بين المكاتب  
 والميزان والحديد على تافظا ظاهرا من المناسبة وتعداها قبل الرو

والتميز  
الحوادث

تفكيك تجنيد  
تجارب

اب  
 اشهد ان لا اله الا الله  
 النبي محمد بن عبد الله  
 والتميز  
والتميز  
والتميز

اب  
 اشهد ان لا اله الا الله  
 النبي محمد بن عبد الله  
 والتميز  
والتميز  
والتميز

فهم

فهم

سنة



والاجتناب عن حوار المناظرة والموانسة والمجاسنة وسالت  
 عنه عدي من اعيان العلماء القدير والمشهورين من بينهم بالذکر  
 فلم يحصل منهم على جواب يريح العلة ويشفي الصدر وينقع العلة  
 حتى اعلنت الفكرة وانعت التدرج فوجدت الكتاب قانون الشريعة  
 ودستور الاحكام الدينية بين سبل المراسد ويفصل حمل القرض  
 ويرتب مصالح الابدان والنفوس ويتضمن جوامع الاحكام  
 والحدود وقد حظرت فيه العادي والنظام ورفض فيه التبا  
 والخاص وامر بالتواضع والتعادل في اقسام الارزاق المخرجة  
 لهم من ربح السواد صدى الارض ليكون ما يصل منها الى اهل الخطا  
 بحسب الاحتياج والتكسب دون التقلب والتوشب واحتاجوا  
 في استدامة حياتهم باقواتهم مع النصفة المندوب اليها الى استعما  
 آلة العدل التي يقع بها التعامل ويعمرتها التساوي العقاد  
 فالحق ان الله تعالى اتخذ الآلة التي هي الميزان فيما اخذونه  
 ويعطونه لئلا يتطاولوا بخالفته فيها لئلا يكون ينظلم  
 لها عيش مع سوء ظلم البعض منهم للبعض وبذلك على هذا المعنى  
 قوله جل ذكره والتمارصها ووضع الميزان لا تطغوا في الميزان  
 واجتروا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وذلك انه تعالى  
 جعل السما على الارزاق والاقوات من انواع الجيوب والنسب  
 فكان ما يخرج من اعدية العباد ومزاق حياتهم مضطرا الى ان يكون  
 اقتسامه بينهم على الاضاف دون الحزاف ولو لم يكن يتم ذلك الا  
 هذه الآلة المذكورة فبته الله على موقع الفائدة فيه والعائدة

جاءت  
 المروفين

مع سوء ظ

والاسراف م

الكتاب المطبوع في المطبع  
 في سنة ١٢٨٥

الحدود الجارية  
 في حدودها  
 والحدود الجارية  
 في حدودها

بمذكر بذكره ومعانيه فكان ما تقدم ذكره معنى الكتاب والميزان  
 ثم انه من المعلوم ان الكتاب جامع للاوامر والاهية والآلة الموضوع  
 للتعامل بالسوية انما يحفظ العام على اتباعها ويضطر العالم الى  
 التزام احكامها بما بالسف الذي هو حجة الله تعالى على من محمد وعند  
 ونزع عن صفة الجماعة اليد وهو بارق سطوته وشهاب نغمته  
 وجدوق عقابه وعذبة عذابه هذا السف هو الحديد الذي  
 وصفه الله تعالى بالباس السديد فجاء بالقول لوجز معاني كبر الشغور  
 متدانية الجيوب بحكمة المطالع مقومة المبادئ والمقاطع  
 فظهر بهذا التاويل معنى الآية وبان ان السلطان خليفة الله في ارضه  
 على خلقه مؤتمنه على رعاية حقبة بما قلده من سيفه ومكن له في ارضه  
 واحق الولاية بان يكون شريفا نبيا وعنده الله كرماء جهته من كانت  
 عنانته بنصرة الدين وحماة بيضة الاسلام والمسلمين اوفسرو  
 واوحي وبجاهدته لا عدا الله المارقين عن شرايعه الماردين  
 دون حدوده وفرايضه بنفسه وماله ورهطه ورجاله اشرح  
 للصدور واشفي وقد علم انما البدو والحضر وانسا المدرن  
 والوبر من حيث مدا الصبح جناحه الى ان صمما للوقوع في افق  
 الغرب ان راية الاسلام لم تطل على سلطان احسن دينا واصدق  
 يقينا واسمع علما واوقع حنا واسد سيرة واخص سيرة واسم  
 وفاء واعمر بخا واوحي واوفر حيا واغنى غنا واعظم قدرا واختم  
 ذكرا وليمدا عا واسد امتناعا واجل جلاله واكمل عهده والآلة  
 وارفع ملكا وسلطانا واطوع انصارا واغوانا واروع سيقا وسببا

الشعوب وهو تشعب القبيلة  
 وتفرع منها والماد منها فروع المعاني

يقال من السهم الرمية خرج من جانب ما  
 من باب دخل كمنه سميت الحفرة  
 لقوله عليه السلام يرمون من الدين  
 كما يرمون السهام من الرمية كحمار  
 يقال من شؤ شؤ وشؤ شؤ وشؤ شؤ  
 انشاء وفي رواية الديوان المشهور  
 الى الامير اليه الفضل الميكالي في ذكر ابن  
 المعتز وهو اشعر ابنه اختلفا واربعة  
 انشاء الدولة العباسية في اليمن

استعدوا

الروح بالفتح الفزع  
 والروحة الفزعة



الجوهر المحزون والذرهم الواحد قطارا. وحديثي داو  
الشرق طارا. سعاية من خست رومته. ورست على دمه  
جروتمته. فبصد رعه العايل والمجاور والامل مغنونا مة  
مقابه. موضوعا في شرايه وطعامه. بمغوا عابما اقتناه عابر  
اتابه. مخدوعا عن شهادة خمت صمجة آثامه. وقد خفا  
على فرجه بطلنا يديه يباري في عذوه السنيك وينادي  
ليك اللهم ليك وليست هذه من اثاره. باعجب من كون  
اخاره. وسد ذلك لاستاردون اسرار. وقصور يد الاثقا  
من معقد از رار. غير ان لكل شي اعمدا. واني الله ان يعلم  
الظالم ابدا. الا ان لماك يغزر الماء ويحقن الدماء ويجمع في  
الاهو لم يدفع القضاء ويسترا العوار والعوراء. ولقد بالغ  
ابو الفتح البستي في الجمع حيث يقول. **شعر**  
اشفق على الدرهم والعين تسلم من العيقة والدين  
نقوة العين بانساها وقوة الانسان بالعين  
غير ان المال متى سلب الجاك واورث القيل والقال وبك ولا  
الدين مطلوبوا ولا الذنب مكتوبا والافت مجدوعا والبنا  
مقطوعا ففتح الله الاعراض متى شئت الاعراض والاموال  
بني لطف السرياك والاملاك متى اغرت الاوراق والحرايب  
بني ابدت المعايير فلما مواليد ومطاعمه فخذوها باسناد  
الركم كما انقمت الاصابع واشقت الكعوب القوارع. **ع**  
انه يغذو مع صغير العصافير على اطعمه يرتوا حشاه كما حشي

الدقيق حرايا. والثقل الرصاص كعابا. فاهو الا ان يذر  
وزن الشمس على صلابات الجدران حتى كان اولاد البقر تلمس  
قواده. وكان الظليم يدعي فيه ميلاده. فتغذي بالفوك  
سنة وعادة. وبما يحاسبه من عمل السوق شهوة وارادة. حتى  
اذا طمع كالذلول لم يمتح كفت وقبض الكفت على قمر لا يطير واجنه  
ولا يثني ذون الجذب كما حجه. فاذا انتصف النهار او كاد.  
والتحف بحرايا الاحاد. دعا بطعام اليوم وهو المتكلف وما  
يقيم رسمه الصلف فاحش من كل طو وحامض وامثال من  
كل دكر وفارض حتى تحشي عليه في الصفاق من الاشفاق  
وفي العروق من الشوق فظلم ياتي النهار يشكو اعماموعة  
وظلا خابية خاوية. حتى اذا جحت للاصيل وهم الطفل على  
اللبل بالتفيل اعيد عليه الطبايع والعروق وحراينه  
القراطف والقروف ثم يوتى بلبسته بلقايف كالاصابر  
مطوية والطوامير مخومة ومخسة. ورماعا بعض ساعا  
اللبل فينادي بالجوع. ويلالي الطهارة بالقنوع. فيحاش عليه  
عجالة الوقت من مستودعات البسائق ومطجئات الطيور  
والغرائق فيتمجد عليها من غير قيام. ويستهو بها العير صيام  
طعام لا يشركه فيه غير الملايك حاضرة. والكواكب من  
مجاير الظلمة ناضرة. فما الارض وهي الغاية في التقام  
والالهام وهو الهابة في الاستفاف والارتشاف بالبلغ منه  
لولا فنازاده. ولا باجرع لولا قضا نفاذه. ومن نادى امره في



المعاقرة انه يكتب جنباً في الثقل من الصبح الى الغسق  
والتردد بين الفجر والفسوق فان نشط للنزلة بتوامق  
الاكاف كاتعود مقام الاحقاف فهذا دي بين اثنين حرصاً  
في جلد شيطان وجيفة في سور اغوار تدغم بينهما  
بنوح الفل للمالك بل صنع الداهيين بالفتاك ورماني  
في التارضية اواكثر شفا من تطف الخدمة لولي البعثة  
وتجشم المشير الى باب لوزر فير شوا على التلال مالا ويحلو  
وجوه الاطباء واصحاب الاقفا فرها خفا فادار انقلا  
وليس هذا الاحقاف تاغرب من كتاب الزمان على امتناع  
الطباع وشؤون النفس دون الاصغا اليها فضلا عن القرار عليها  
فسمان من طوق النفوس اطواراً وجعل من الهم اخاداً واغواراً  
هذه من اعيان ساوي هذا الفاضل العاقل ولو سوت  
امثالها طال الكلام وعال الابرار ووراها من قايون  
الظلم المذموم والدغل المكوم وثقل الخبز ومو والذك  
المناول بلعاب اللوم ما يرضى على قايون الابرار واجزاء  
جواهر الامتاج والصغار على الاحرار كايون كما رغبت الشغور  
على الانام عداير ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول  
خل الذنوب صغيرها وكبرها هو النقي لا تحقر صغيرة ان الجبال  
وما اقصى التينة على عيار المذكور ومعابيه والقلع عن  
شمط عقابيه ودوايبه مقابلته صنائع في عده ايام ال  
سامان وبعد ها في حق قصته ومحمد رعيته وعيب طويته

وسير اخفته وشغل كفته وير اوليته بان كافي المودة  
جمعيني ولد المعبط ابا المظفر رحمه الله عليه بعداوة  
لم يرح لعظم سبلها صفة ولا ليهي ليلها قضا وذلك لان  
شمس الكفاة ندي لمجاورته وتقن لي حراما شويته  
مكافاة على خدمة دولة السلطان بين الدولة وامين الدولة  
بالعيني في شرح اخبار ومدح مقاماته في عديده وانصا  
فما زال ينبري اليه عني نمية كقطار دمنه ووقعة  
كرايت ببقعة على عقلت دون ما ينصبه لي من سرك في صفة  
من معترك موفيا له التي حقه كافر وعن فرض محته نافر  
والي مرموق بعين الكفاة في استحقاق صدر الوزان مائل  
وفي شعب الاخصاص والانعطاف اليه سائل الكدوبة  
لم علق الله لها راسا ولا ذنباً ولم يضرب لها ودا ولا طنباً  
ودمنه لم تصد دمنة لنسور حوافرها ونصفوني كلاها  
واباهاها حتى حاجه كاليت مونيورا والامر يخرجوا مضرو  
فكم كدحت حتى استنزلته عن حوران وشامس وجهدت حتى  
بحوت مند راسا براس كطفقت تشدد وقد فارقة ساملاً  
اذا نحن اينا ساملين بانفس كرام رجت ام الخاب جاورها  
فانفسا حرا العينة انها توب وفيها ما وها وحاورها  
واغري في يد الملك بن شمس بين الدولة وامين الدولة  
في عظيتمه لولا ان الله الاتاه واسعه الحصة فقر وثقت  
واستشف اعطاف البلاغ فقل من جرب ودرب لثارت

ب

را



على منه داهية لا تبقي ولا تذر. ولا استطارت عليه عاقبة  
 يقني عليها الشعر والبشر. فمن الله تعالى بان فضح القاصح  
 فما زور. وكشف وجهه وكوز. واهواه فباحفزه وحقه  
 بقوى باصفه. وسخمر وجهه بنور الاقمار. وكشف عورته  
 لبحول الرجال. وجعله عبوة للغابر بن بشر. هذه الاحوال  
 فمن قرا هذه الفصول فليحمد الله على السلامة من مثلها والبراءة  
 من فواحش الاوزار وقوادح الشائها. وليعلم ان الاساة  
 تعقب على الايام عبثا ثقيلًا وغبثًا وبيلًا. وخطبا جليلا ولسنا  
 كالحسام صقيلا. وقبح الله من نقص عمره على زيادة الاشام.  
 ومنساء الانام وجيزة الملام. وبرحم الله عبدا قال امينا

وهذا تم الكتاب والحمد لله الملك الوهاب

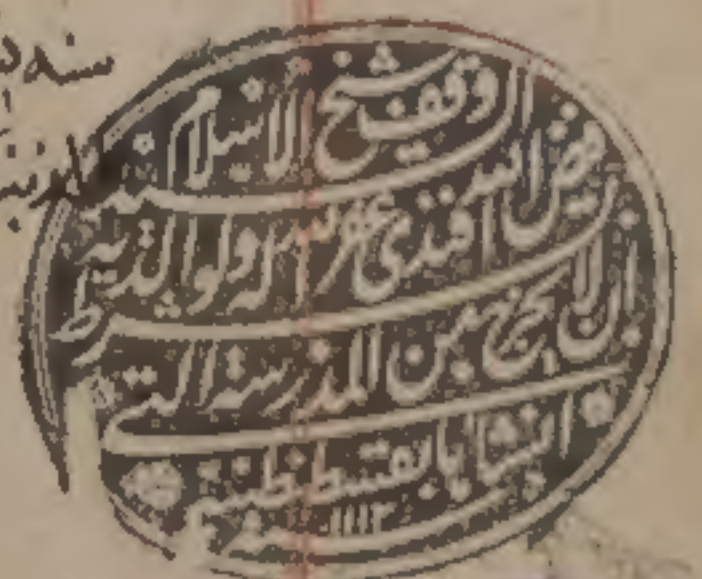
وصلى الله على سيدنا محمد وآله و

صحة وسلم وكان

الفرع من كتبه

في انشاء

سنة تسع و الف على يد العبد الفقير المعترف  
 بالذنوب والنقص محمد بن علي عفا الله له و  
 لوالديه وجميع المسلمين امين





نظامية المخطوطة